وبمداومة المراقبة والتوجه تترتب مرتبة الوزارة
ويتيسر تصرف الملك والملكوت والاشراف على
الخواطر ويمكن ان ينور البواطن بنور الهداية
ومن داوم المراقبة يحصل له دوام جمعية الخاطر
ودوام قبول القلوب ويقولون له في اصطلاح
الصوفية الجمع والقبول ونقل عن الجنيد قدس
سره قال استاذي في طريق المراقبة الهرة
لاني يوما من الايام كنت ذاهبا في الطريق
فرأيت الهرة جالسة مراقبة الحجر الفارة
وكانت مستغرقة الاحجرها متى لا يتحرك منها
شعرة فحصل لي الحيرة من توجهها ومراقبتها
فنوديت في سري يا دنيّ الهمة لا تخلني في مقصو
دك اقل من الفارة وانت لا تكن في الطلب اقل
من السنور فلزمت طريق المراقبة فحصل لي
ما حصل وفسر خوجة عبيد الله الانصاري
هذه الآية الكريمة واذكر ربك اذا
نسيت اي اذا نسيت غيره ثم نسيت ذكرك
في ذكرك ثم نسيت في ذكرك لحقايك
كل ذكر فاذا نسي السالك نفسه وغيبته
فهو فناء الفناء وقيل الفناء لا يرد الى اوصاف
البشرية وقال ذا النون المصري قدس سره
العزيز ما رجع من رجع الا من الطريق فاذا حصل
مبادي الفناء يليق له ذكر اللسان بلا الله
الا الله مع التدبر الحقيقي واقله خمسة الاف
في الملوين وبحصول الفناء التام يحصل له

فائدة

اول درجة الولاية الصغرى وبمحض فضل الله
تعالى وكرمه يتشرف بالكبرى اذ
يبقى باسه تعالى في محل يحسن له الاشتغال بنوافل
الصلوات وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله
ذو الفضل العظيم ولا يظن الظان بسهولة الامر
فان قطع ادنى درجة مقدار خمسين الف سنة
كيف الوصول الى سعاد ودونها

قلل الجبال ودونهن حتوف
الرجل حافية ومالي مركب

والكف صفر والطريق مخوف

وهذه اشارة الى اجمال هذا الشان العظيم للتذ
كار ولين الاجمال من التفصيل فانه لا تسعه
الاسفار ولا يحمل عطايا الملك الا مطايا اه
ولمثل هذا فليعمل العاملون ولنشيد الذكر
القلبي نصوص الكتاب والسنة ونقول العلماء
فيقول قال الله تعالى واذكر ربك في نفسك
تضرعا وخفية وقال الله تعالى ادعوا ربكم
تضرعا وخفية وفي الصحاح عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال قال الله تعالى انا عند ظن
عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني
في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملاء
ذكرته في ملاء خير منه رواه البخاري وغيره
وعن عائشة رضي الله تعالى عنها وعن ابيها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يفضل الذكر
على الذكر بسبعين ضعفا اذا كان يوم القيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)